نـــور المسيح يسوع الـ XPIΣTOY ـالب
Φ Ω Σ
جمعية نـور المسيح السنة الثانية والعشرون - عدد 1104 Issue No: 1104 NOUR ALMASIH / Light of Christ
رقم : 914 327 580 غربي (03/ 02/ 2013) شرقي (21/01/ 2013) Registered Society. No. 580 327 914

١/٢١ ش
٢/٣ غ

أحد لوقا الثاني عشر - العشرة برص

إيوثينا الثاني
اللحن الثاني

تذكار أبينا البار مكسيمُس المعترف والقديس ناوفيتس الشهيد

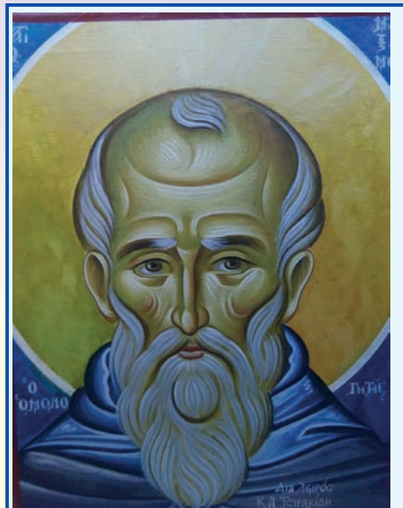
القديس مكسيمُس المعترف

أما الشهيد فكان من مدينة نيقية في بيثينية مولوداً لأبوين دينين حسني العبادة هما ثاودوروس وفلورنتية واستشهد على عهد ديوكليتيانوس سنة ٢٩٠ .

وأما مكسيمس الإلهي فكان قسطنطيني الوطن شريف النسب فيلسوفاً حاذقاً ولاهوتيّاً شهيراً جداً ، فصار في مبدأ أمره أول كاتب سرّ للملك هرقل وحفيده كنستس ، ولمّا تفشّت هرطقة أصحاب المشيئة الواحدة في البلاط الملوكي كرهَهُ فذَهَبَ إلى الدير الذي في خريسوبلي (وهي اسكودار) ، وأقام فيه ثم صار فيما بعد رئيساً عليه، إلاّ أن كنستس الملك أمره أن يُذعن لإعتقاد أصحاب المشيئة الواحدة أو ينكفَّ عن التكلّم والكتابة ضدّهم؛ فإذا لم يمتثل أمْرَهُ، قَطَعَ لسانهُ ويدهُ اليمنى ثم نُفِيَ ، فتوفي في المنفى سنة ٦٦٢ إلا أن بعض المؤرخين يصمتون عن قطع لسانه ويده.

طروبارية القيامة على اللحن الثاني:-

عندما انحدرت الى الموت ، أيها الحياة الذي لا يموت حينئذ أمتّ الجحيم ببرق لاهوتك ، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى ، صرخ نحوك جميع القوات السماويين : أيها المسيح الاله معطي الحياة المجد لك .

الأبوليتيكيّة للقديس على اللحن الثامن: لقد ظهرتَ مرشداً إلى الإيمان القويم ومعلّماً لحسن العبادة ولطاهرة السيرة. فأنرتَ الجميع بتعاليمك يا مَعزَفة الروح القدس. وكوكب المسكونة وجمال رؤساء الكهنة مكسيموس الحكيم المتأله اللّب. فتشفَّع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

طروبارية شفيع/ـة الكنيسة

قنداق عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل على اللحن الأوّل: أيها المسيح الأله المحب البشر وحده. يا من بولادته قدّسَ مستودع العذراء. وباركَ يدي سمعان لائق البركة. وتداركنا نحنُ فخلصنا. إحفظ رعيتكَ في سلام أثناء الحروب. وأيّد الملوك الذين أحببتهم

خامسًا: يرى المغبوط أغسطينوس في هؤلاء العشرة برص معنى رمزيًا، إذ يشيرون إلى الذين لم يقبلوا الإيمان المستقيم بل يسلكون كهراطقة ومبتدعين، هؤلاء يقيمون خارج المدينة، إذ يحرمون من شركة الكنيسة، فإن قدموا توبة وتلاقوا مع السيد خلال الرجوع إلى الإيمان الحق، يسألهم أن يُروا أنفسهم للكاهن، أي يعودوا إلى شركة الكنيسة لتقبلهم وتهبهم حلاّ.

أما أن تسعة منهم لم يعودوا بينما واحد فقط سامري يسجد أمام السيّد حتى الأرض ويقدم ذبيحة شكر ممجدًا الله، فهذا يمكننا أن نفسره بأنه لا يكفي عودة الهراطقة للإيمان نظريًا أو بالشفاة، إنما يلزم عودتهم بالقلب مع العمل. فالسامري يمثل الإنسان الجاد في خلاصه، لأن كلمة «سامري» معناها «**حارس**»، فمن كان يقظًا وحارسًا بالروح القدس على خلاص نفسه يتقدم للرب بروح الانسحاق فيسجد له بتواضع، ويشكره على فيض محبته التي قبلته في شركة جسده المقدس أي الكنيسة.

يرى المغبوط أغسطينوس أن الشاكر له هو واحد فقط إشارة إلى أن كنيسة المسيح واحدة، يجب ألا يكون في انقسام .

يقدّم لنا القديس أثناسيوس الأسكندري في **رسالته الفصحيّة السادسة**: «هذا الأبرص السامري يُعتبر مثلاً حيّاً لحياة الشكر التي تكشف عن قلب يتعلّق بواهب العطيّة (اللّه) أكثر من العطيّة ذاتها ، إذ يقول: ﴿أحَبَّ (الربّ) ذاك الذي قدّم الشُكر ، بينما غضب من الآخرين ناكري المعروف ، لأنهم لم يعرفوا المخلّص بل انشغلوا بتطهيرهم من البَرَص أكثر من الذي طهّرهم ﴾.

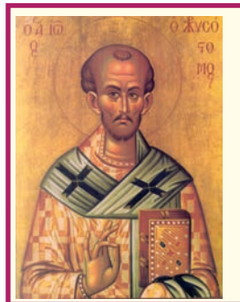
القديس يوحنا الذهبيّ الفم

من هو الإنسان ؟ هو ذاك الذي يمارس الفضيلة. إذ ليس الشكلُ الإنسانيّ ما يشكّل الإنسان ، بل ندعو «**إنساناً**» ذاك الذي يحافظ بأمانة على صورة الأنسان التي فيه.

وفيمَ تكمن هذه الصورة ؟ في أن يكون عاقلاً. ولكن هذا لا يكفي ؛ بل أن يكون فاضلاً ، متجنّباً الشرّ ، متغلّباً على الأهواء المنافية للعقل ، طائعاً وصايا المعلّم ، هذا هو الإنسان !

حياة الشكر - عند القديس أثناسيوس

+ لكن خدام اللّه الأمناء الحقيقيون لا يكفّوا عن تمجيد اللّه إذ يعرفون أن اللّه يحب الشاكرين وهم يقدمون له الشكر في وقت الضيق كما يقدمون في وقت الفرح والتسبيح للّه بشكر غير مبالين بهذه الأمور الزمنية (سواء كان الوقت حزن أو فرح) بل متعبدين لله إله كل الأزمنة..

+ إذن لنقتف أثار هؤلاء الرجال فلا يمر علينا وقت دون أن نشكر اللّه خاصة الآن فإذ نحن في شدة بسبب الهراطقة الأريوسيين الذين يضادوننا نسبح اللّه وننطق بكلمات القديسين قائلين «هذا كله جاء علينا وما نسيناك» (مز٤٣: ١٧).

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الرسالة

خلص يا رب شعبك وبارك ميراثك اليك يا ربُّ اصرخ الهي

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى تيموثاوس (١:١٥-١٧)

يا ولدي تيموثاوس صادقةٌ هي الكلمة وجديرةٌ بكلّ قبول. أنَّ المسيح يسوع انّما جاءَ الى العالم ليخلّص الخطاة الذين اوَّلهم انا ❊ لكنّي لاجلِ هذا رُحمتُ ليُظهر يسوع المسيح فيَّ انا اولاً كلَّ أناة مثالاً للذين سيؤمنون به للحياة الابديّة ❊ فلملكَ الدهور الذي لا يعروهُ فسادٌ ولا يُرَى اللّه الحكيم وحده الكرامة والمجد الى دهر الدهور. آمين

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الأنجيلي

البشير التلميذ الطاهر (لو ١٧:١٢-١٩)

في ذلك الزمان فيما يسوع داخلٌ الى قرية استقبلهُ عشرة رجال بُرص ووقفوا من بعيد ❊ ورفعوا اصواتهم قائلين يا يسوع المعلّم ارحمنا. فلمَّا رآهم قال لهم امضوا وأروا الكهنة أنفسكم. وفيما هم منطلقون طُهروا ❊ وانَّ واحداً منهم لَّما رأى انَّهُ قد برئَ رجع يمجّد اللّه بصوت عظيم ❊ وخرَّ على وجههِ عند قدميه شاكراً لَهُ وكان سامريّا ❊ فاجابَ يسوع وقالَ أليس العشرة قد طُهروا فأين التسعة ❊ ألم يوجد مَن يرجع ليمجّد اللّه الاّ هذا الأجنبي ❊ وقال لهُ قُمْ وامضِ. ايمانك قد خلَّصك

يقدّم لنا القديس أثناسيوس الأسكندري في **رسالته الفصحيّة السادسة**: «هذا الأبرص السامري يُعتبر مثلاً حيّاً لحياة الشكر التي تكشف عن قلب يتعلّق بواهب العطيّة (اللّه) أكثر من العطيّة ذاتها ، إذ يقول: ﴿أحَبَّ (الربّ) ذاك الذي قدّم الشُكر ، بينما غضب من الآخرين ناكري المعروف ، لأنهم لم يعرفوا المخلّص بل انشغلوا بتطهيرهم من البَرَص أكثر من الذي طهّرهم﴾.

الشكر والإيمان في إنجيل (العشرة بُرص)

أن الإيمان هو سرّ قوة الكنيسة، به ننعم على الصداقة الإلهية، هذا الإيمان ليس حكرًا لشعب ما أو أمة معينة إنما هو مُقدم لكل البشرية. هذا ما أوضحه لنا الإنجيلي عندما حدّثنا عن لقاء السيد المسيح بعشرة رجال بُرص يطلبون منه أن يرحمهم، عندئذ أمرهم: «اذهبوا أروا أنفسكم للكهنة» وفيما هم منطلقون طهروا، فعاد إليه واحد منهم يقدم الشكر له **وكان سامريًا**، فاستحق دون سواه أن يسمع: «قم وامض إيمانك خلصك» (آية ١٨) ويلاحظ في قصة تطهير هؤلاء الرجال البرص الآتي:

أولاً: يقول الإنجيلي: «وفي ذهابه إلى أورشليم اجتاز في وسط السامرة والجليل. وفيما هو داخل إلى قرية استقبله رجال برص، فوقفوا من بعيد» (ع ١١-١٢).

كانت أنظار السيد المسيح تتجه إلى أورشليم لكنه اجتاز عمليًا في وسط السامرة والجليل، فإن كانت أورشليم هي مركز عبادة الشعب اليهودي، فقد جاء إلى خراف إسرائيل الضالة لكي يردّها، لكنه دون تجاهل للسامرة، وأيضا للجليل حيث يوجد عدد كبير من الأمم، أنه يود صداقة الكل!

يبقى السيد المسيح متحركًا نحو أورشليمه، أي مدينته السماوية أو ملكوته الأبدي حيث الهيكل غير المصنوع باليد، ينطلق إلى هناك حاملاً أعضاء جسده من كل أمة ولسان، من السامرة والجليل.

التقى بالعشرة رجال البرص خارج القرية، فإنه بحسب الشريعة الموسوية لا يسكن الأبرص وسط المحلة أو داخل المدينة أو القرية إنما خارج الأسوار أو وسط القبور، «ويكون مشقوق الثوب، ورأسه يكون مكشوفًا ويغطي شاربيه، وينادي: نجس، نجس» (لاويين ١٣:٤٥-٤٦)، مما يدلّ على ما يحمله هذا الطقس من معنى، حيث يكشف عن بشاعة نجاسة الخطية وتحطيمها للإنسان وحرمانه من الشركة مع الجماعة المقدسة.

هؤلاء الرجال العشرة يمثلون البشرية التي صارت خلال الخطية محرومة من «الشركة المقدسة» تسكن كما في خارج الأسوار في عداوة مع السماء والسمائيين، تحمل نجاستها عليها... وقد التقى بهم السيد المسيح خارج القرية إذ نزل إلينا من سماواته كغريب ليلتقي بنا ويحملنا على كتفيه، ويدخل بنا إلى مقادسه السماوية.

ثانيًا: وقف هؤلاء الرجال بأجسادهم من بعيد، لكنهم اقتربوا إليه **جدًا بالإيمان**، إذ «رفعوا صوتًا، قائلين: يا يسوع، يا معلم ارحمنا»(ع١٣).

كبرص حُرموا من السُكنى وسط الناس، وربما لم يشهدوا بأعينهم المعجزات التي صنعها السيد

إفرحوا كلّ حين ، صلّوا بلا إنقطاع ، أشكروا في كلّ شيء لأنّ هذه هي مشيئة اللّه في المسيح يسوع من جهتكم (1 تس 16:5)

«فعاد الأبرص وخرّ على وجهه عند رجليه شاكرًا له، فأجاب يسوع وقال: أليس العشرة قد طهروا؟ فأين التسعة؟!»

المسيح، إنما سمعوا عنها، لكنهم **بالإيمان** اقتربوا منه جدًا ونالوا تطهيرًا، بينما رأى كثير من الفريسيين والصدوقيين السيد المسيح وشاهدوا أعماله الفائقة وبعدم الإيمان حرموا أنفسهم من صداقته.

ثالثًا: أمرهم السيد المسيح أن يذهبوا إلى الكهنة ليروا أنفسهم لهم؛ ليؤكد أنه ما جاء لينقض الشريعة بل يكملها، وكي يعطي للكهنة اليهود دليلاً ماديًا على قدرته على الإبراء والتطهير، الأمر الذي يعجز عنه الناموس، لعلهم يؤمنون أن نعمته تفوق الناموس. وفي هذا التصرف أيضًا يوجهنا السيد المسيح للخضوع للكنيسة، كما يعلم الخدام روح التواضع. ومن جانب آخر يعطي فرصة للذين تطهروا أن يقدموا ذبيحة شكر لله.

رابعًا: حدث ما لم يتوقعه أحد فإن واحدًا من العشرة، إذ رأى أنه شُفي رجع يمجد اللّه بصوت عظيم، مقدمًا العبادة والشكر للمخلص، إذ خرّ على وجهه عند رجليه شاكرًا له، وكان سامريًا، بينما التسعة اليهود لم يرجعوا إليه ، لذا قال السيد المسيح : «أليس العشرة قد تطهروا؟ فأين التسعة؟ ألم يوجد من يرجع ليعطي مجدًا لله غير هذا الغريب الجنس؟ ثم قال له: قم وامض، إيمانك خلصك» (ع١٧-١٨) . نال العشرة تطهير الجسد أما هذا الغريب الجنس فاغتصب **بحياة الإيمان العملية** المترجمة بالشكر والعبادة الحقيقية خلاص نفسه وتطهيرها.